

**Political polarization in Television channels'
Handling of Egyptian Government's
Management of the GERD crisis**

**الاستقطاب السياسي في معالجة الفضائيات المصرية
لإدارة الحكومة المصرية لأزمة سد النهضة**

Mohamed Mahmoud Mohamed el-Sayed,
Department of Media, College of Arts, Al-Maqal
University

محمد محمود محمد السيد،
قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المعقل

ABSTRACT

The current focus is on knowing the method of dialogue on television channels due to the Renaissance crisis and its impact on creating polarization among Egyptians. The study adopted a survey approach using the method of content analysis for programs presented on satellite channels. It can also stimulate the analytical study of talk programs on satellite channels, for a sample of the program "My Responsibility" presented on Sada El Balad, and segments of the program "With Moataz" presented on Al Sharq, and the content analysis newspaper used in collecting data, The first is that there is a statistically significant relationship between the talk shows' treatment of the Egyptian government's management of the dam crisis, and the level of political polarization resulting from following these events.

الخلاصة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طريقة معالجة البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية لأزمة سد النهضة وأثر ذلك على صناعة الاستقطاب بين المصريين، وقد انتهجت الدراسة منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموعة من البرامج المقدمة على القنوات المصرية، كما تتمثل عينة الدراسة التحليلية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية، لعينة من برنامج "على مسئوليتي" المقدم بقناة صدى البلد، وفقرات برنامج "مع معتز" المقدم بقناة الشرق، واستخدمت صحيفة تحليل المضمون في جمع البيانات، وقد أثبتت الدراسة صحة الفرضيين، الأول وجود علاقة دالة إحصائية بين معالجة البرامج الحوارية لإدارة الحكومة المصرية لأزمة السد، وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث، كذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى ثقة المتابعين في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية عن الأحداث السياسية وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية، البرامج الحوارية، لاستقطاب السياس، سد النهضة.

Keywords:

Television news processing ,Talk shows ,Political polarization ,Great Ethiopian Renaissance Dam.

Received

استلام البحث

20/8/2023

Accepted

قبول النشر

10 /10/2023

Published online

النشر الإلكتروني

15/12/2023

مقدمة : لا ينكر أحد أن دور وسائل الاتصال في العصر الحديث أصبح عظيم الأهمية، لذا أصبح من الضروري البحث عن أفضل سبل الاستفادة منه في توجيه الجماهير^(١). إلا أنه مع مرور السنوات وزيادة

(١) علي عوجة، دراسات في العلاقات العامة والإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥م)، ص ١٢٦.

أعداد القنوات الفضائية ازدادت حدة المنافسة وأصبح الإعلام الذي صنع ليكون أداة مهمة في تكوين الرأي العام وبلورة مواقفه^(١) سببا رئيسا في زيادة حالة الاستقطاب واستخدام الشائعات لإثارة الجماهير، خاصة حول القضايا والمشكلات الكبيرة التي يمر بها الوطن، وهنا تجدر الإشارة إلى التوافق التام بين المصريين على أهمية نهر النيل كرافد أساسي من روافد الحياة، ومعلم مهم قامت عليه حضارتهم، وعلى ذلك كانت فداحة المشكلة الخاصة ببناء اثيوبيا سدا على مجراه، من خلال قرار أحادي، قالت الحكومة المصرية إنه سيضر كثيرا بمصلحة مصر، ويتسبب بضياع جزء كبير من حصتها من مياه النهر، ومع طول أمد المفاوضات حول طريقة تشييد السد ومراحل ملأه الأربعة، كثرت الشائعات حول عمليات البناء والتفاوض، واستخدمت القنوات المختلفة طريقة إدارة الحكومة المصرية للآزمة لصالح أجندتها السياسية، سواء تلك القنوات التي تدعم الحكومة أو تلك التي تعاديا وتعارضها، وقد أجمع غالبية الخبراء الإعلاميين في مصر أن تلك البرامج حفلت بسقطات كثيرة، لمقدمي تلك البرامج كلها لاثبات صحة منطقهم دون الاحتكام للحقيقة أو المهنية، مما تسبب في حالة من الاستقطاب بين المصريين جعلتهم يختلفون حول معظم القضايا والفعاليات التي تحدث في مصر، وانقسم المجتمع الى وطني وخائن من وجهة نظر البعض أو فاسد وضد الدين من وجهة نظر البعض الآخر، وكل ذلك كان بفعل القنوات التلفزيونية وعملها الدؤوب نحو صناعة هذا الاستقطاب بين المصريين، آخذة في اعتبارها نسبة لا بأس بها من الأمية الثقافية والتعليمية عند الجمهور المستهدف، وكما هو معلوم فإن الجمهور نوعان " جمهور نخبوي" تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله "وجمهور عام" يسهل التأثير عليه^(١). ونحن في هذه الدراسة نعرض إلى مدى التأثير الكبير التي أحدثته تلك النوعية من البرامج في اتجاهات الجمهور المصري وأثره على حالة الاستقطاب ومن ثم مستقبل البلاد السياسي.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً- مشكلة الدراسة:

أثارت أزمة سد النهضة حالة من الجدل في المجتمع المصري، مما جعل أفراد المجتمع يتطلعون للتعرف على أخباره ومستجدات إدارة الحكومة المصرية للآزمة وذلك من خلال البرامج الحوارية الشهيرة التي تبث على شاشة الفضائيات المصرية على اختلاف أجنداتها، وتحدد مشكلة الدراسة في رصد ظاهرة الاستقطاب السياسي لدى الجمهور المصري من جراء متابعة البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية التي تتناول الموضوع، وعليه فإن التساؤل الرئيسي للدراسة هو: ما العلاقة بين معالجة القنوات التلفزيونية لإدارة الحكومة المصرية للآزمة سد النهضة وصناعة الاستقطاب بين المصريين؟

ثانياً- أهمية الدراسة:

لا يخفى على أحد خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام كأداة للاتصال وصناعة الوعي الحقيقي في المجتمع ويمكن تقسيم أهمية الدراسة الى قسمين:

(١) دياب اللوح، تأثير الصحافة على صناعة القرار السياسي، (غزة: دار الأقصى، ٢٠٠٤م)، ص ٨٨

الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمتغيرات التي تتناولها بالبحث والدراسة حيث تضيف الدراسة رصيذا معرفيا حول معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية لإدارة الحكومة المصرية لأزمة سد النهضة، وعلاقته بالاستقطاب السياسي للمصريين.

- وتأتي أهمية الدراسة كذلك، من قلة الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاستقطاب السياسي، ومعالجة الفضائيات العربية للأحداث السياسية في تلك المرحلة، على الرغم من زيادة الاهتمام بدراسة ذات الموضوع في الدراسات الأجنبية في معظم دول العالم.

- وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات الأجنبية، أثبتت خطورة الاستقطاب السياسي في إحداث نوع من الانقسام داخل المجتمعات، لم يجد الباحث اهتماما مناسباً بالموضوع في الدراسات العربية.

الأهمية التطبيقية: يقدم الباحث من خلال هذه الدراسة دعوة الى محاولة صياغة رؤى مستقبلية، تسهم في تطوير الأداء الإعلامى، وربما تكون تلك الدعوة لصانعى القرار والسياسات الإعلامية لتقويم أداء وسائل الإعلام، خصوصاً مع تصاعد الأصوات التي تلقى اللوم على وسائل الإعلام، الأمر الذى يراه الكثيرون أنها المسؤولة عن تأجيج حالة الصراع والانقسام التى تشهدها البلاد فى الوقت الحالى.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو معرفة معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية لإدارة الحكومة المصرية لأزمة سد النهضة وعلاقته بالاستقطاب السياسي وهناك عدة اهداف فرعية وهي:

- معرفة أكثر البرامج الحوارية التي تستقطب المراهقين وتزيد من حدة الاستقطاب السياسي بينهم.
- معرفة القضايا السياسية التي يدور حولها الاستقطاب السياسي بين المراهقين.
- معرفة مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة.
- تحليل أسلوب تناول فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة.
- تحليل اللغة المستخدمة في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة.
- تحليل الاستمالات المستخدمة في الفقرات في البرامج الحوارية عينة الدراسة.
- معرفة استراتيجيات الاستقطاب السياسي التي وظفتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها لقضية سد النهضة.

رابعاً- فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفروض الآتية:

- ١- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معالجة البرامج الحوارية لإدارة الحكومة المصرية لفازمة سد النهضة، وبين مستوى الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة هذه الأحداث.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير شخصية مقدم البرامج الحوارية وبين مستوى الاستقطاب السياسي لدى المراهقين الناتج عن متابعة الأحداث السياسية في هذه البرامج.

٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام استراتيجيات الاستقطاب السياسي في معالجة البرامج للقضية وصناعة الاستقطاب بين الجمهور.

سادسا- الدراسات السابقة:

دراسة أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٠م):^(١)

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية؛ ليتعرف على مدى مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، حيث تم استطاع آراء ٤٠ مبحوثاً من الشباب الجامعي تم سحبهم بطريقة متساوية ٢٠ من الذكور، و ٢٠ من الإناث. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ما يلي:

١- ارتفاع معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية حيث جاء في الترتيب الأول المشاهدة دائماً بنسبة بلغت ٦٤.٩%، بينما جاء مشاهدتها أحياناً في الترتيب الثاني ونسبة بلغت ٢٤.٦%، بينما جاء في الترتيب الثالث مشاهدتها نادراً ونسبة بلغت ١٠.٥%.

٢- يتضح من النتائج أن أكثر الوسائل الإعلامية نشرًا للشائعات من وجهة نظر أفراد العينة، هو الفيس بوك حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% بإجمالي تكرارات (٣٦٢).

٣- أكثر الشائعات التي لاحظ أفراد العينة انتشارها في الفترة الأخيرة، فنجد أن الشائعات السياسية جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٩٧.٥%؛ وذلك يرجع إلى أن الشائعات السياسية أصبحت أحد أشكال حروب الجيل الرابع والتي تهدف إلى ضعف استقرار البلد وزعزعة الثقة بين المواطن والحكومة.

(١) دراسة Dennis Lichtenstein, Katharina Esau (٢٠١٩م):^(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل التناول الإعلامي للأزمة الأوكرانية في البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني، واستخدم الباحثون منهج المسح، المنهج المقارن، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠ برنامجاً من البرامج الحوارية الأكثر شهرة في كلا من روسيا وألمانيا، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بن المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية في البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي والألماني.
- أكد أكثر من ٥٠% من أفراد العينة تأثرهم بطريقة عرض البرامج الحوارية في التلفزيون الروسي ونسبة أقل في التلفزيون الألماني.
- عبرت النتائج عن تغيير في سلوكيات المبحوثين بناءً على متابعتهم للبرامج الحوارية الميدانية أكثر من برامج المتابعات داخل الاستوديو.

(١) أحمد محمد صالح العميري، دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات، المجلة العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٢٧٨، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، ٢٠٢٠م.

(2) Dennis Lichtenstein, Katharina Esau, Lena Pavlova, Dmitry Osipov, Nikita Argylov, (2019) »Framing the Ukraine crisis: A comparison between talk show debates in Russian and German television« Journal of the International Communication Gazette. Vol.81, Issue.1.

(٢) دراسة احمد كمال عبد الحافظ (٢٠١٨م):^(١)

أجريت الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الشباب بمحافظات القاهرة والشرقية واسيوط لقياس مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على وعيهم السياسي ودراسة حالة الاستقطاب بين الشباب من مفردات العينة جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها:

- تصدر موقع فيس بوك اهتمامات الشباب المصري بفارق كبير حيث بلغت نسبة من يحصلون على المعلومات السياسية من الموقع ومناقشتها عبره ٩١% من افراد العينة ثم يأتي بعده بفارق كبير موقع تويتر بنسبة ١٨ % وتلاه موقع اليوتيوب بنسبة ١٣%.
- كما أكد المبحوثون على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لما وجدوا فيها من حرية ابداء الراي والتعبير مالم يتوفر لهم في اي وسيط اعلامي اخر وقاتل ما نسبته ٨١.٤% من العينة انهم يعبرون عن ارائهم عبر صفحاتهم الشخصية فيما يلجا باقي افراد العينة للكتابة في المواقع والصفحات الاخرى وتصدرت قضية محاربة الارهاب اهتمام المبحوثين بنسبة ٤٤.٦ % تلتها او كادت ان تساويها قضية مصرية تيران وصنافير بنسبة بلغت ٤٤.٢ %.

(٣) دراسة Splendore Andrea Ceron, Sergio (٢٠١٨م):^(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على محتوى البرامج الحوارية السياسية الى يتم عرضها على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحثان منهج المسح، وقد طبقت الدراسة علي عينة عشوائية من متابعي البرامج الحوارية السياسية عر شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم تحليل أكثر من عشرة آلاف تغريدة تتعلق ب ٣٠ حلقة من البرامج الحوارية السياسية الى تبث بإيطاليا، وتم استخدام كل من استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر - أنثى) ومعدل متابعة البرامج الحوارية السياسية.
- ٢- ارتفاع معدل متابعة البرامج الحوارية السياسية من قبل عينة الدراسة.
- (٤) دراسة الاء رجا عبد الرحمن (٢٠١٧): بعنوان: "دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي - مصر نموذجاً"^(٣) قامت الباحثة بدراسة عينة برامجية لبعض القنوات ومواقع الفيس بوك الخاصة بها وهي قناة cbc وقناة النيل الاخبارية، وقناة الرحمة. تمثلت عينة الدراسة في برنامج " ممكن " بقناة CBC وبرنامج " المشهد " بقناة النيل الاخبارية، وبرنامج " هموم الناس " بقناة الرحمة الفضائية. وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج

(١) أحمد كمال عبد الحافظ، العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي"، رسالة دكتوراة، جامعة الازهر، (القاهرة ٢٠١٨م).

(٢) Andrea Ceron , Sergio Splendore « From contents to comments: Social TV and perceived pluralism in political talk shows» Journal of new media and society. Vol.20, Issue.2..

(٣) الاء رجا عبد الرحمن شنطي: دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين- ٢٠١٧..

- استخدمت الدراسات السابقة المواقع المقاطع ذات الطابع السياسي والثوري بكافة أشكاله، فيما لم تستخدم مقاطع الفيديو ذات الطابع الاجتماعي، ولم تستخدم المقاطع ذات الطابع الترفيهي.
 - جاءت المواضيع السياسية على قمة أجندة مواقع برامج القنوات المصرية عينة الدراسة، تلتها الموضوعات الثقافية.
 - استخدمت المواقع كافة محتوى المواضيع السياسية حيث حاز موضوع الإصلاح السياسي على أعلى نسبة، 13.27% فيما حاز موضوع الحقوق السياسية للمسيحيين على أقل نسبة 0.44%.
- سابعاً- حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية هي معرفة العلاقة بين العلاقة بين معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية لأزمة سد النهضة وصناعة الاستقطاب السياسي في مصر
- أما الحدود الزمانية هي الأحداث التي أجريت فيها الدراسة الميدانية في نهاية ديسمبر ٢٠٢١.

ثامناً- نوع الدراسة ومنهجها:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لتوصيف ظاهرة الاستقطاب السياسي الناتج عن متابعة الجمهور لبعض البرامج الحوارية في القنوات العربية وتستخدم الدراسة منهج المسح لمجموعة من البرامج المقدمة على القنوات الفضائية العربية التي اهتمت بتغطية الأحداث السياسية في مصر في تلك المرحلة.

تاسعاً- أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل مضمون كمي وكيفي.

عاشراً- مصطلحات الدراسة:

- (١) **البرامج الحوارية:** يرتبط مفهوم الحوار التلفزيوني بشكل برامجي يحتوي عدة أنماط من الحوار، والحوار بطبيعته يجمع بين شخصين أو أكثر يناقشون قضية معينة بطريقة مقبولة ثقافياً واجتماعياً، ولها اهتمام ومطلب جماهيري.
- (٢) **القنوات التلفزيونية والمعالجة الإعلامية:** هي جزء من وسائل الاعلام التي تعمل كوسيط اتصالي لنقل المادة الاعلامية من القائم بالاتصال الى المتلقي.
- (٣) **سد النهضة:** وهي ازمة نشأت عن قرار اثيوبيا أن تبني سدا على نهر النيل تقول انه للتنمية وتوليد الكهرباء وهو ما يؤثر على حصة مصر من المياه من النهر.
- (٤) **الاستقطاب السياسي:** الاستقطاب هو ما يشير إلى انقسام أو تباعد في المواقف السياسية إلى الحدود التفكيرية القصوى وهو يشير إلى اختلاف في الرأي العام أو حتى داخل مجموعة معينة وفي مثل هذا المناخ السياسي عادة ما تفقد الأصوات المعتدلة أو الوسطية نفوذها وتأثيرها.

أحد عشر- الإطار النظري للدراسة:

- في الإطار النظري يتعرض الباحث إلى معرفة العلاقة بين معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية لأزمة سد النهضة وصناعة الاستقطاب السياسي في مصر.

واعتمد الباحث في البناء النظري لدراسته وتطوير فروضها على نظرية "الاعتماد على وسائل الاعلام" (Reliance on media theory).

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن الأفراد يعتمدون بشكل مباشر على وسائل الإعلام المختلفة للحصول على المعلومات بشأن قضية أو موضوع ما، وتعريف النظرية يؤكد أنها عبارة عن المصادر التي تساعد على توفير الأخبار التي ترتبط بمجالٍ مُعَيَّن يهتم المجتمع بمتابعته، أو تلك التي تنقل الأحداث المحلية أو الدولية اليومية^(١)

ثاني عشر- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:

يتمثل مُجتمع الدراسة التحليلي في الدراسة الحالية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، المتمثلة في فقرات برنامج "على مسؤوليتي" المقدم علي فضائية صدى البلد ، وفقرات برنامج "مع معتز" المقدم على فضائية الشرق المعادية للحكومة المصرية، كمصدر اساسي للتحليل، ولما كان من الصعب استخدام الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، فقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة غير الاحتمالية وبالتحديد العينة العمدية (المقصودة) وبلغ عدد الفقرات التي تم تحليلها حول معالجة تلك البرامج لأزمة سد النهضة ٥٠ فقرة مناصفة بين البرنامجين بواقع ٢٥ فقرة ببرنامج على مسؤوليتي، و٢٥ فقرة ببرنامج مع معتز.

وقد تم اختيار البرنامجين محل الدراسة التحليلية:

- اختلاف التوجه السياسي للقنوات الفضائية العربية ما بين مؤيد ومعارض مما يتيح رصد ملامح الاستقطاب فيما بينهم وهو ما أشار إليه التراث العلمي الخاص بالاستقطاب السياسي لكون التوجه السياسي والأيدولوجي للوسيلة مؤشر مهم على الاستقطاب السياسي.
- تم اختيار قضية سد النهضة نظرا لاهميتها الشديدة للمجتمع المصري واثرها الكبير على حياته وأثارت العديد من الأزمات باستراتيجيات وآليات الاستقطاب السياسي.
- أصبح الاستقطاب السياسي ملحماً من ملامح التغطية الإعلامية (المرئية) للقضايا والأزمات التي يعيشها المجتمع المصري ومنها (سد النهضة) وهذا التناول الإعلامي لمختلف القضايا بالقنوات على اختلاف توجهاتها الحكومية أو الخاصة الوطنية والمعادية للدولة يؤثر على فهم المشاهد لها بناءً على الرؤية التي تريدها القناة من خلال انتقاء إطار فكري معين يركز على جوانب معينة مقابل تجاهل واستبعاد جوانب أخرى وانتقاء مصادر محددة وطرح ما يتسق مع رؤيتها تجاه القضايا مما يترتب عليه بناء اتجاهات لدى المشاهد ومنهم المراهقين طلبة الجامعات المصرية.
- رغبة الباحث في رصد معالجة البرامج الحوارية في الفضائيات من خلال الاستراتيجيات الخاصة بالاستقطاب السياسي، والأطر الإعلامية التي وظفت في كلا البرنامجين، وآليات وأبعاد الاستقطاب السياسي في معالجة البرنامجين للموضوع.

توصيف عينة الدراسة التحليلية:

- في هذين الجدولين بيان بالفقرات التي تم اختيارها من موقع يوتيوب التي تناولتها حلقات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية لإدارة الحكومة المصرية لازمة سد النهضة

جدول (١) عناوين الفقرات التي تم تحليلها ببرنامج على مسئوليتي بمحرك البحث باليوتيوب ن=٦٠

م	سد النهضة
١	أحمد موسى عن سد النهضة: الإخوان السبب.. والرئيس السيسي وجد امامه كتلة نار يتعامل معها
٢	أحمد موسى ينفعل على الهواء بسبب مفاوضات سد النهضة: إثيوبيا غير جادة في المفاوضات
٣	- أحمد موسى: ١٠٠ مليون مصري قلقان بسبب ما فعله الإخوان في سد النهضة
٤	أحمد موسى يكشف عن أكبر ممول لسد النهضة.. "داعم لجماعة الإخوان"
٥	المصريون سيفجرون السد.. أحمد موسى: ترامب وجه رسالة شديدة اللهجة لإثيوبيا
٦	مصر تمد يدها للحل.. أحمد موسى: إثيوبيا لا ترغب في حل ملف سد النهضة
٧	أحمد موسى يكشف خطورة إعلان توليد الكهرباء وحظر الطيران فوق سد النهضة
٨	أحمد موسى: إثيوبيا تستعد لتدشين حملة إعلامية ضد مصر
٩	السبب الحقيقي لازمة سد النهضة هو الجاسوس مرسى واجتماع الفضيحة
١٠	أحمد موسى يحذر من الانسياق وراء شائعات الإخوان: «حرب نفسيه»
١١	بعد سد إثيوبيا... أحمد موسى مصر والسودان في خندق واحد
١٢	أحمد موسى: إثيوبيا خرجت عن اتفاق المبادئ عام ٢٠١٥ بشأن السد
١٣	أحمد موسى : جماعة الإخوان الإرهابية تقف مع أعداء مصر لمنع المياه عن المصريين
١٤	أحمد موسى عن أزمة سد النهضة " متخلقش اللي يمنع عن مصر لتر ميه "
١٥	مرتزقة إعلام الإخوان الإرهابيين يعيشون في حزن لأن مصر تدافع عن أمنها القومي
١٦	أحمد موسى: الاخوان ركزوا في جمع الغنائم وهشام قنديل سلم وثائق خطيرة لإثيوبيا
١٧	إثيوبيا تتخذ موقفا متعجرفا وغير قانونيا بشأن بناء السد .. ولم تستطع البناء قبل ٢٠١١
١٨	لم يبدأ بناء سد النهضة في عهد الرئيس السيسي .. أحمد موسى يكشف الحقائق بالأرقام
١٩	إثيوبيا تكذب ومستمرة في الكذب .. أحمد موسى يعلن فشل مفاوضات سد النهضة
٢٠	إثيوبيا تستعد لتدشين حملة إعلامية ضد مصر
٢١	أحمد موسى يكشف معلومات خطيرة عن سد النهضة
٢٢	أحمد موسى : الرئيس السيسي تحدث ٦ مرات عن سد إثيوبيا ومدى تأثيره على مصر
٢٣	- أحمد موسى : ٦ دول من أعضاء مجلس الأمن يؤيدون الموقف المصري بشأن سد

إثيوبيا	
مؤامرة الاخوان للتظاهر بشأن سد النهضة	٢٤
الإخوان يستخدمون السد للفتنة	٢٥

جدول (٢) عناوين الفقرات التي تم تحليلها ببرنامج مع معتز بمحرك البحث باليوتيوب ن=٦٠

م	سد النهضة
١	أثيوبيا تتحدى مصر: الأرض أرضنا والمياه مياها والمال مالنا ولا قوة يمكنها منعنا من بناء سد النهضة!!
٢	بعد الإعلان عن بدء ملء خزان سد النهضة .. معتز مطر: وما زالت مصر في الانتظار !!
٣	ترامب للمصريين: كنتو فين و سد النهضة بيتبني .. و معتز مطر السيسي كان بيمضي وقتها !!!
٤	كيف أنفقت السعودية و الامارات المليارات لدعم سد النهضة وتركيع مصر !!
٥	في الذكرى الـ ٦٨ لثورة يوليو مصر تزيل قبر سلطان العلماء واثيوبيا تحتفل بأن النيل اصبح بحيرة
٦	معتز مطر يكشف علاقه محمد دحلان بسيناء ودوره في ملف سد النهضة !!!
٧	بعد انخفاض منسوب النيل في السودان .. النظام المصري اثيوبيا عملت فينا كده غصب عنها!!
٨	كيف تحدي الرئيس مرسي كل من يمس قطرة واحدة من مياة النيل وكيف سلم السيسي مياة المصريين على طبق من ذهب
٩	بعد فشل مفاوضات #سد النهضة .. رئيس الوزراء هنحلل مياه الصرف !!!
١٠	نخنوخ البلطجي و ضياع حقوق المصريين في سد النهضة
١١	معتز مطر يكشف تسريبات تفضح دور الامارات في بناء سد النهضة وموافقة السيسي عليه
١٢	بعد تأكيدات السيسي بتأجيل إثيوبيا تعبئة سد النهضة .. أبي أحمد يتجاهل قمة افريقيا ويعلن بدء الملء !!
١٣	بعد استهزاء #أبي_أحمد بـ #مصر و تحديه لها أن تحارب .. #معتز_مطر يسأل: جيشنا فين ..؟؟
١٤	يكشف دور الصهاينة في سد النهضة ، و تفريط السيسي في مياه النيل .
١٥	مياه النيل في طريقها الي اسرائيل
١٦	أحمد طنطاوي و سد النهضة دائما و أبدا
١٧	الامارات و فضيحة سد النهضة مع معتز مطر .
١٨	إسرائيل وسد النهضة
١٩	أحمد موسي ينهار على الهواء بعد زيارة أردوغان إلى السودان
٢٠	قولتلكم هتحصل كارثة كبرى ... ولأول مرة يخرج أحمد موسي ويؤكد علي كلامي !

٢١	كارثة مدوية يؤكد لها النظام المصري "بنوك مصرية مولت سد النهضة .. و #أثيوبيا هتبيع لنا المياه" !
٢٢	تظاهروا من أجل قطرة المياه لا لتجويد الشعب
٢٣	الملا الثاني والحكومة غائبة
٢٤	أثيوبيا تضرب عرض الحائط بكل مبادرات مصر لحل الأزمة
٢٥	الملا الثالث ولا عزاء للمصريين

تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما القالب الفني المصاغة به القضايا بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة ؟
٢. ما مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٣. ما نوع مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٤. ما أسلوب تناول فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٥. ما اللغة المستخدمة في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٦. ما مدى التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة بالفقرات بالبرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٧. ما الاستمالات المستخدمة في الفقرات في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٨. ما استراتيجيات الاستقطاب السياسي التي وظفتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها لقضية سد النهضة ؟
٩. ما أنواع الأطر الإعلامية التي وظفتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها لتلك القضية؟
١٠. ما آليات الاستقطاب السياسي التي طرحتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها لتلك القضية (سد النهضة)؟
١١. ما أبعاد الاستقطاب السياسي التي قدمتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في معالجتها لتلك القضية (سد النهضة)؟

المبحث الثاني: المتابعة الإخبارية وصناعة الاستقطاب:

أنواع المتابعة الإخبارية: يوجد عدة أنواع للتغطية الإخبارية باشكالها المختلفة وتقسم التغطية على طريقتين الأولى من حيث التوقيت، والثانية ومن حيث المضمون، وقد قسم الباحثون التغطية من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع هي:

أولاً- التغطية الإخبارية التمهيدية: هي تلك التي تهتم بالحصول على أكبر قدر من التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث ما متوقع، أي انه حدث لم يتم بعد وهناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه ثم يتم تتبع تلك المؤشرات التي حول الحدث وانجاز تغطية له، من اجل الأسبقية في الوصول بالمعلومة الصحيحة للمتلقي.

ثانياً- **التغطية الإخبارية التقريرية أو التسجيلية:** وتتم هذه التغطية بعد وقوع الحدث فعلياً، وهي تكملة للأحداث المتوقعة، حيث تظهر مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً ومدى حدوثه، وبين ما حدث فعلاً وعلى هذا الأساس تتم التغطية الإخبارية للمادة الإعلامية المتوفرة.

ثالثاً- **تغطية المتابعة:** في هذا النوع تعالج التغطية نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة وفي هذه الحالة يفضل نقله بالصوت والصورة لان الصورة من أحسن الوسائل المقنعة فإذا اقترن الخبر الاذاعي مع رؤيته على الشاشة الصغيرة مصوراً في موقعه فان ذلك ادعى الى تصديقه^(١).

ب- من حيث طبيعة المضمون:

أولاً- **التغطية الإخبارية المحايدة:** وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي، والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية، والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع، بوجهات النظر

ثانياً- **التغطية الإخبارية التفسيرية:** وفي هذا النوع من التغطية يجمع الصحفي المعلومات المساعدة، أو التفسيرية، التي تحلل الأحداث إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف محدد وهو تفسير الخبر، أو شرحه، وخدمة المتلقين، الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، وتشتمل هذه التغطية على وصف الجو العام، المحيط بالحدث، مع ذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو الوصفية أو التاريخية، أو الاقتصادية، أو السياسية، عن مكان الحدث أو البيئة التي وقع فيها الحدث، مع الوقوف على الاسباب والعمل على تحليل الحدث من خلال تلك الاسباب، والدوافع والنتائج، والآثار المتوقعة، المبنية على تلك المعطيات وكذلك الربط بين الواقع والأحداث المشابهة، وعقد المقارنات^(٢).

ثالثاً- **التغطية الإخبارية المنحازة:** يركز الصحفي في هذه التغطية، على جانب معين، من جوانب الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، من الخبر أو يباليغ في بعضها الآخر، أو يشوه بعض الوقائع، وفي مثل تلك الانواع كثيراً ما يخلط القائم بالاتصال بين وقائع الخبر ورأيه الشخصي، كل ذلك بهدف تلوين، أو تشويه الخبر ومن الأمثلة على هذه التغطية (تغطية قناة فوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق ٢٠٠٣ والتي وضعت لها شعار حرب الحرية وتحرير العراق).

وقد يؤثر القائم بالتغطية الإخبارية أو محرر الخبر في مضمون ومحتوى الخبر سواء كان بقصد أو من دون قصد، بسبب العديد من الضوابط التي تحكم عمله وتجعلها في موقف مواجهة بإرادته أو رغماً عنه^(٣). وهناك مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تقييم المادة الإخبارية، وتقييم مدى صلاحيتها للنشر، ومن هذه المعايير نجد:

(١) محمود فهمي، الصوت والصورة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٦م)، ص ٤٧.

(٢) عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م)، ص ١٨٧-

١٨٨.

(٣) محمد الدروبي، الصحفي والصحفي المعاصر، (عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م)، ص ١١٥-١١٦.

- **القيم الإخبارية:** حيث تلعب القيم أهمية كبرى في انتقاء الأخبار، وتؤثر على ترتيبها وأولويات عرضها ويمكن تحديد مجموعة من القيم في هذا الإطار: أولها الجودة، أو الحالية،

كذلك الفائدة ان يكون الخبر مفيدا ومهما للجماهير وهي كثيرة بالطبع خاصة اذا توافر فيه العنصر الانساني لان هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير^(١).

المعالجة التلفزيونية وصناعة الاستقطاب

أولا مفهوم الاستقطاب السياسي Political Polarization: الاستقطاب هو العملية التي تقسم الراي العام الى اقطاب أو أطراف متباعدة وتذهب بكل قطب الى التطرف في رايه ويمكن تفسيره بالفصائل المتعددة التي تذهب في رايها حد التطرف والتي تسعى للهيمنة بهدف الحصول على مكاسب سياسية وفي كلتا الحالتين تفقد الاطراف المعتدلة قوتها وتأثيرها على الراي العام بسبب حالة الاستقطاب.

وقد اتسم الأداء الإعلامي لكثير من تلك القنوات التي تم استغلالها سياسيا بغلبة الخطاب الدعائي وانتهجت أساليباً شديدة المبالغة وشديدة السطحية في الهجوم على الطرف الآخر وسبابه وشيطنته بأساليب لا تتماشى مع مواثيق الشرف الاعلامية او غيرها بل انك تلمح المكايدة والتصيد من اول كلمات المذيع والضيف وانسحاب ذلك على الضيوف الذين يتم اختيارهم بعناية من قبل الطرفين وفي احيان كثيرة يكون الضيوف من المتعاقدين مع تلك القنوات المطمئن الى تحالفهم وكثيرا ما تغدق تلك القنوات خاصة الموجودة بالخارج من يمثلون المعارضة على هؤلاء الضيوف كل ذلك قلص من مصداقية هذا الإعلام وتأثيره على المتلقي بل وأدى لانصراف المشاهدين لقنوات أخرى. وقد ظهر ذلك في نتائج آخر استطلاع أجرته شركة إيسوس الفرنسية وهي شركة متخصصة في أبحاث المشاهدة حيث اظهرت تاخر القنوات المصرية في التصنيف خاصة تلك القنوات التي دخلت تلك الحالة من الاستقطاب وتقدمت عليهم قنوات اخرى من المنطقة العربية منها مجموعة قنوات "إم بي سي"، والوكيل الإعلاني اللبناني للقناة "شويري"، مع غياب او تاخر القنوات المصرية.^(٢)

ثانياً- وسائل صناعة الاستقطاب

١- **خلط الخبر بالرأي:** ويرى خبراء أن من أهم الآثار السلبية لسيطرة الدعاية على المشهد الإعلامي المصري أن الرأي أصبح مقدماً على الخبر والمعلومة ما أدى إلى ما وصفه البعض بموت صحافة الخبر فيما سادت الصحافة التي أصبحت تخدم افكار الممولين بأكثر مما تخدم الجمهور، وتخطب الانفعالات بأكثر مما تخاطب العقول حتى باتت تحت على التهليل بأكثر مما تحت على النقد والتفكير.

٢- **انتشار الاخبار مجهولة المصدر:** لاحظ الباحث ان معظم تلك القنوات تعتمد على اخبار مجهولة المصدر أو منسوبة الى مصادر غير معلومة او مأخوذة من صفحات التواصل الاجتماعي او اخبار قديمة يتم استغلالها على انها حديثة او استغلال صور او فيديوهات حدثت في اماكن بعيدة عن الاحداث وبات شائعاً ان يتم نقل أخبار مثيرة للجدل ويتم نسبتها إلى "مصادر سيادية" أو "مصادر مطلعة".

(١) محمد معوض وبركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، (القاهرة: دار الكتب، م ٢٠٠٧م)، ص ٤٥.

(٢) أشرف عبد الحميد، موقع العربية نت، ١٦ مارس ٢٠٢٠، من خلال الرابط التالي: <https://bit.ly/2YKehag>

٣- **التخوين من جانب والتكفير من جانب آخر:** يستخدم كلا الفريقين مصطلحات التخوين والتكفير احدهم يلبس ثوب الوطنية وهو يجني الملايين من عمله والطرف الاخر يرتدي عمامة الدين وتراه يضع الدين او القران او المسجد دائما في جملة مفيدة ليستولي على القلوب بالحديث عن الشريعة والرسول ويلبس السياسة ثوب الدين ليلبس على الناس حياتهم ويغرر بالطيبين منهم كما فعل بمن دعاهم للاعتصام معهم في ميدان رابعة ثم تركهم ليوأجهوا مصيرهم وكل ذلك من شأنه ان يثير المتلقي ويضخم الامور عنده واعتمد في ذلك على لغة تقول أنه لا صوت يعلو فوق صوت المعركة ضد الاخر والدفاع عن الوطن التي يتعرض لخطر شديد. وفي هذه الأجواء التي يسيطر عليها الخوف يكون الرأي العام أكثر استعدادا لتصديق كل ما يقال حتى لو كان به أكاذيب وذلك بحثا عن الأمن والاستقرار. لكن مثل هذا الخطاب الإعلامي ربما ينجح بعض الوقت لكنه لا يصلح طويلاً لإقناع الرأي العام لاسيما إذا ما استمر العنف ولم يتحقق الاستقرار المنشود. وهو الأمر الذي يحتاج إلى قياسه من الجميع بمقاييس المهنية.

٤- **ظاهرة المذيع الخطيب:** وهي ظاهرة بدأت بشكل محدود بعد ثورة ٢٥ يناير وكان ابرز نجومها الاعلامي توفيق عكاشة الذي كان يجلس مخاطبا جمهوره بالساعات وكان قد حدده بعناية شديدة ويخاطبه وفق طبيعته بلغته الذي يفهمها مستمرا في ذلك الشكل الخطابي لساعات طوال ثم اتسعت هذه المسألة مع وجود مئيعين اخرين ممكن ينتهجون نفس الاسلوب مثل الكاتب الصحفي ابراهيم عيسى الذي كان يعامل الجمهور على انه الضيف والمذيع حدث ذلك في معظم برامجهم وانتقل ذلك بالطبع الى المعسكر الاخر الى الصحفي حمزة ذوبع وغيره من العاملين في قنوات الاخوان في تركيا وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير ظهر المذيع الذي وبطل على المشاهدين خطيباً وناصحاً وموجهاً وملقناً ومفسراً لهم كل ما يجب أن يفعلوه وما يجب أن يتجنبوه، حتى وإن استضاف أحد الضيوف حول قضية ما فإنه يتحدث أكثر من هذا الضيوف، ويظهر للجمهور وكأنه يعرف كل شيء، وكل ما يقوله هو الصواب بعينه، ورأيه هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ بحيث لم يعد الأمر قاصراً على المذيع الذي يقوم بالإرشاد الديني بل في مقابل ذلك ظهر ما يمكن أن نطلق عليه الإرشاد السياسي؛ حيث المذيع يمارس نوعاً من الوعظ السياسي على المشاهدين من خلال تبني موقف سياسي والدفاع عنه طوال الوقت^١.

٥- **غموض الممولين:** غريب جدا هذا الكم الهائل من الاموال المتدفقة على قنوات المعارضة من الخارج منذ ان تركت لهم قناة الجزيرة كل ساعات البث يسودها ويديرون القناة كما شاءوا ثم وجود ممولين لعشرات القنوات التي خرجت بعد الثلاثين من يونيو فلا يستطيع أحد من الناس أن يعرف على وجه الدقة من يمتلك هذا الإعلام، وكيف يتم الإنفاق عليه، وما المقابل وما العائد بعد كل هذه التكلفة من ترددات الأعمار الصناعية، والطواقم الفنية الإدارية، في ظل عدم وجود أى عوائد مالية كالإعلانات، أو التسويق.

(١) جلال الدين الحمامصي: من الخبر الى الموضوع الصحفي، (دراسات صحفية، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٥ ص ١٧).

المبحث الثالث: الاستقطاب السياسي في معالجة الفضائيات المصرية لإدارة الحكومة المصرية

لأزمة سد النهضة

١- توزيع عدد فقرات القضايا الثلاثة بالبرامج الحوارية عينة الدراسة

جدول (٣) توزيع عدد فقرات القضايا الثلاثة بالبرامج الحوارية عينة الدراسة

القضايا		البرنامج		برنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	٤٠	٢٢	٣٦.٧	٤٦	٣٨.٣				

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد الفقرات في البرنامجين ككل في سد النهضة ٤٦ فقرة بنسبة ٣٨.٣%، وفي برنامج على مسئوليتي جاء عدد الفقرات في سد النهضة ٢٤ فقرة بنسبة ٤٠%، أما في برنامج مع معتز فقد جاء عدد الفقرات في سد النهضة ٢٢ فقرة بنسبة ٣٦.٧% وهو ما يعكس اهتماما شديدا من البرنامجين بالقضية.

٢- القلب القلب الفني المصاغة به القضايا بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة:

جدول (٤) توزيع عدد فقرات القضايا الثلاثة بالبرامج الحوارية عينة الدراسة

القلب		البرنامج		برنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٨	٤٦.٧	٣٠	٥٠	٥٨	٤٨.٣				
١٥	٢٥	١٨	٣٠	٣٣	٢٧.٥				
١١	١٨.٣	٧	١١.٧	١٨	١٥				
٦	١٠	٥	٨.٣	١١	٩.٢				
٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن برنامج على مسئوليتي اعتمد بشكل رئيسي على قلب الحوار في تناوله وذلك بنسبة ٤٦.٧%، يليه الحديث المباشر بنسبة ٢٥%، ثم التقرير بنسبة ١٨.٣%، واخيرا يجمع أكثر من قلب بنسبة ١٠%.

أما برنامج مع معتز اعتمد بشكل رئيسي على قلب الحوار في تناوله وذلك بنسبة ٥٠%، يليه الحديث المباشر بنسبة ٣٠%، ثم التقرير بنسبة ١١.٧%، واخيرا يجمع أكثر من قلب بنسبة ٨.٣%.

٣- مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة
جدول (٦) مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة

البرنامج		البرنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		البرنامج
						مدى المشاركة
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٣.٣	٧٦	٦٦.٧	٤٠	٦٠	٣٦	توجد
٣٦.٧	٤٤	٣٣.٣	٢٠	٤٠	٢٤	لا توجد
١٠٠	١٢٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق : بالنسبة لمدى مشاركة الجمهور في برنامج على مسئوليتي جاءت (توجد مشاركة) بنسبة ٦٠ % ، بينما جاءت (لا توجد مشاركة) بنسبة ٤٠ % .
وبالنسبة لبرنامج مع معتز فقد جاءت (توجد مشاركة) بنسبة ٦٦.٧ %، بينما جاءت (لا توجد مشاركة) بنسبة ٤٤ %

٣- نوع مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة
جدول (٥) نوع مشاركة الجمهور في فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة

البرنامج		البرنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		البرنامج
						نوع المشاركة
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٣.٤	٣٣	٣٥	١٤	٥٢.٧	١٩	مشاركة هاتفية
٢٣.٧	١٨	٢٥	١٠	٢٢.٣	٨	تقرير خارجي مع الجمهور
٣٢.٩	٢٥	٤٠	١٦	٢٥	٩	صفحة البرنامج على الفيس بوك
١٠٠	٧٦	١٠٠	٤٠	١٠٠	٣٦	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نوع المشاركة ككل في كلا البرنامجين جاءت بنسبة ٤٣.٤ % بالنسبة للاتصال الهاتفي، بينما جاءت تقرير خاجي مع الجمهور بنسبة ٢٣.٧ %، وجاءت مراسلة الجمهور على الفيس بوك بنسبة ٣٢.٩ % .
أما في برنامج على مسئوليتي فقد جاء الاتصال الهاتفي بنسبة ٥٢.٧ %، بينما جاءت تقرير خاجي مع الجمهور بنسبة ٢٢.٣ %، وجاءت مراسلة الجمهور على الفيس بوك بنسبة ٢٥ % .
وفي برنامج مع معتز فقد جاء الاتصال الهاتفي بنسبة ٣٥ %، بينما جاءت تقرير خاجي مع الجمهور بنسبة ٢٥ %، وجاءت مراسلة الجمهور على الفيس بوك بنسبة ٤٠ % .

مما سبق نستنتج الآتي : جاءت النسبة الأكبر من مشاركة الجمهور في برنامج (على مسئوليتي) وتجلت هذه المشاركة من خلال الاتصال الهاتفي ، وربما يرجع هذا لطبيعة اعتماد البرنامج في معالجته على الجمهور إما بكونهم شهود عيان عن الحدث نتيجة للقرب المكاني للحدث أو لكونهم أهالي لضحايا أو لنقل معاناتهم أو للإدلاء بآرائهم وهو ما يزيد من فرص التواصل مع الجمهور مما يضيف الحيوية والمصداقية على البرنامج.

٤- أسلوب تناول فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة:

جدول (٧) أسلوب تناول فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة

البرنامج		برنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
مباشر		٦٠	١٠٠	٦٠	١٠	١٢٠	١٠٠
غير مباشر		-	-	-	-	-	-
الإجمالي		٦٠	١٠٠	٦٠	١٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق إلى أن اللغة الفصحى المبسطة (فصحى الإعلام) كانت الغالبة على فقرات برنامج مع معتز بنسبة ١٠٠%، بينما جاءت بالعامية في فقرات برنامج على مسئوليتي. ٧- التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة:

جدول (٩) التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة

التوازن		البرنامج		برنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		الإجمالي	
				ك	%	ك	%	ك	%
عرض وجهة نظر واحدة				٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠
الإجمالي				٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عرض وجهة نظر واحدة جاءت بفقرات البرنامجين عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%، ويعتبر عرض وجهة النظر الواحدة في الموضوعات التي تثار بفقرات البرنامجين عينة الدراسة من نقاط الضعف حيث يعتبر ذلك تحيز وعدم حيادية من البرنامج، وتعهدا لإبراز وجهة النظر المتوافقة مع سياسة وتوجهات القناة التي يعرض بها، ولكن هذه النتيجة منطقية حيث الاستقطاب السياسي وآلياته تتطلب ذلك لاقناع الجمهور بالأفكار.

٨- الاستمالات المستخدمة في تناول الفقرات في البرامج الحوارية عينة الدراسة:

جدول (١٠) الاستمالات المستخدمة في تناول الفقرات في البرامج الحوارية عينة الدراسة

الاستمالات		البرنامج		برنامج على مسئوليتي		برنامج مع معتز		الإجمالي	
				ك	%	ك	%	ك	%
الاثنان معا (الاستمالات العقلية والعاطفية)				٢٦	٤٣.٣	٣٣	٥٥	٥٩	٤٩.٢
الاستمالات العقلية				١٩	٣١.٧	١٥	٢٥	٣٤	٢٨.٣
الاستمالات العاطفية				١٥	٢٥	١٢	٢٠	٢٧	٢٢.٥
الإجمالي				٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الاستمالات المستخدمة في تناول الموضوع كانت كالتالي:

اعتمد البرنامج على مزيج من الاستمالات العاطفية والعقلانية ككل بنسبة ٤٩.٢ % في الترتيب الأول يليها في الترتيب الثاني الاستمالات العقلانية بنسبة ٢٨.٣ %، يليها في الترتيب الثالث الاستمالات العاطفية بنسبة ٢٢.٥ %.

أما على مستوى كل برنامج فقد جاء:

- جاءت الاستمالات العقلية والعاطفية في برنامج على مسئوليتي بنسبة ٤٣.٣ % بينما جاءت الاستمالات العقلية بنسبة ٣١.٧ %، وجاءت الاستمالات العاطفية بنسبة ٢٥ %.

- أما فى برنامج مع معتز فقد جاءت الاستمالات العقلية والعاطفية بنسبة ٥٩%، بينما جاءت الاستمالات العقلية بنسبة ٣٤%، وجاءت الاستمالات العاطفية بنسبة ٢٢.٥%.

نتائج التحليل الكيفى للفقرات بالبرنامجين عينة الدراسة، وقد تناولها الباحث من خلال :

أولاً- استراتيجيات الاستقطاب السياسى

ثانياً- الأطر الإعلامية التي وظفها البرنامج في معالجته لأزمة سد النهضة:

ثالثاً- آليات الاستقطاب السياسى التي وظفتها فقرات البرنامج في معالجته لأزمة سد النهضة:

رابعاً- أبعاد الاستقطاب السياسى في معالجة فقرات برنامج على مسئوليتى لأزمة سد النهضة:

١- التحليل الكيفى لفقرات برنامج على مسئوليتى لقضية (سد النهضة-):

أوضحت النتائج مجموعة من استراتيجيات الاستقطاب السياسى، والأطر الإعلامية، وآلياته وأبعاده التي وظفها البرنامج في معالجته لكل قضية كما يلى:

أوضحت نتائج التحليل عن مجموعة من استراتيجيات الاستقطاب السياسى، والأطر الإعلامية وآليات أبعاد الاستقطاب السياسى التي وظفها برنامج (على مسئوليتى) في معالجته لأزمة سد النهضة، وذلك كما يلى :

أولاً- استراتيجيات الاستقطاب السياسى:

١- استراتيجية إلقاء اللوم على الآخر:

فمن خلال هذه الاستراتيجية نجد أن الفقرات التي تم تحليلها ألفت اللوم على جماعة الإخوان المسلمين فى بناء أثيوبيا لسد النهضة، وأنهم المسئولون عن الخراب والدمار وأن الرئيس السيسى كما جاء على لسان أحمد موسى "وجد أمامه كتلة نار يتعامل معها"، وأن "١٠٠ مليون مصري قلقان بسبب ما فعله الإخوان في سد النهضة"، وأن أكبر ممول لسد النهضة.. "داعم لجماعة الإخوان"، وأن السبب الحقيقي لأزمة سد النهضة هو "الجاسوس مرسى واجتماع الفضيحة"، وأن "جماعة الإخوان الإرهابية تقف مع أعداء مصر لمنع المياه عن المصريين"، كما عرض أحمد موسى، مقطع فيديو، يكشف كذب وادعاءات القنوات المعادية للدولة المصرية عن بداية نشأة سد النهضة، حيث قام رئيس وزراء إثيوبيا السابق مليس زيناوي بوضع حجر أساس بناء سد النهضة في ٢ إبريل ٢٠١١، ووفقا للفيديو فقد وضع رئيس وزراء إثيوبيا السابق حجر الأساس في احتفال عالمي في ٢٠١١ وليس في ٢٠١٤ وكان سد النهضة باسم سد الألفية"، وعلق قائلاً: السد لم يكن بدايته في ٢٠١٤ أو ٢٠١٥ كما يروج الخونة والمتأمرين" واصفصا إعلام الإخوان بأنهم نصابين وحرامية".

٢- استراتيجية التهديد:

وقد يستخدم لدفع الأزمة نحو ذروتها وقد يستخدم كمحاولة أخيرة للحل قبل انفجار موقف، أو لتعجيل الاستجابة والتوقف عن استهلاك الوقت، وقد يستهدف إعداد المسرح الدولى للهجوم من خلال إظهار الجهد المبذول في المحاولات الأخيرة رغم تعنت الأطراف المناوئة

فقد اتجه البرنامج من خلال هذه الاستراتيجية إلى إبراز ملامح التهديد والخطر من بناء السد وما تقوم به اثيوبيا وقول أحمد موسى " متخلفش اللي يمنع عن مصر لتر ميه، وأن "المصريون سيفجرون السد..كما جاء على لسان ترامب حيث وجه رسالة شديدة اللهجة لاثيوبيا، كما استخدم السياق العاطفى لاتحاد مصر والسودان فى المطالب لأنهما " في خندق واحد"، وأن من يأخذ نقطة مياه واحدة من مصر فهناك جيش قوى يحميها.

فعقب توقيع وثيقة الخرطوم - التي قيل عنها أنها قد أنهت الخلافات بين مصر وإثيوبيا والسودان فيما يتعلق بسد النهضة وبعد الخطوات التي قامت بها إثيوبيا والتي رأى فيها البعض أنها تعني المزيد من المماثلة وأنها تقرب الخطر من مصر جراء هذا السد".

فقدم البرنامج تقريراً مصوراً يشتمل على ثلاث مشاهد رئيسية:

الأول: لقطات واسعة النيل في مصر.. وأن كل (٤) مليار متر مكعب تنقص من حصة مصر المائية تعني بوار مليون فدان زراعي مما يشكل تهديداً كبيراً كما جاء تقرير من الشارع المصري مع مواطنين مصريين في أجزاء متفرقة من أرض مصر وكلها تعكس رفضهم وقلقهم حيال السد... وتهديده المصالح مصر وحياتها، وأن "مصر تهدد باللجوء إلى الخيار العسكري لمواجهة مخاطر السد الإثيوبي".

٣- استراتيجية "التصعيد" و"الهجوم المضاد":

فالتصعيد هو ذلك التكتيك الذي يبرز استخدامه حين تتكامل الأداة الإعلامية مع الأدوات الأخرى السياسية والقانونية والعسكرية في دفع الأزمة نحو ذروتها من خلال استراتيجية للنشر الإعلامي المستمر والمكثف عن إجراءات متصاعدة، وتستهدف استراتيجية "التصعيد" الضغط للتراجع عن موقف معين، أو الاستجابة لبدائل حل الأزمة، أو إرسال رسائل تحذيرية لتغيير موقف ما، كما أن الهجوم المضاد هو تحطيم الجوانب الأساسية التي اعتمد عليها الخصوم في هجومهم ودفعهم إلى زاوية رد الفعل، وبذلك يشكل هذا الاستراتيجية محاولة لإعادة صياغة العلاقة بين الطرفين.

وقد ظهر ذلك من خلال تهديد مصر باستخدام الخيار العسكري إذا اقتضى الأمر، وأن مصر ترغب في المفاوضات مع دول حوض النيل، ولا بد لها أن تحصل على ضمانات من عدم وقوع ضرر عليها... " وأنه من حق مصر الدفاع عن مصالحها وإن كل الخيارات مفتوحة في التعامل الأزمة، وقد استخدم التقرير استراتيجية التصعيد، وكذلك التهديد في إطار الصراع حيث أوضح التقرير التصريح المصري في صورة التهديد والتلويح باستخدام القوة العسكرية ضمن الخيارات المتاحة.

كما جاء على لسان أحمد موسى بأن "الرئيس السيسي تحدث ٦ مرات عن سد إثيوبيا ومدى تأثيره على مصر" و "إثيوبيا تستعد لتدشين حملة إعلامية ضد مصر" وأن "مصر تمد يدها للحل.. وإثيوبيا لا ترغب في حل ملف سد النهضة".

٤- استراتيجية إثارة المخاوف :

وتركز استراتيجية إثارة مخاوف الجمهور على التركيز على المخاطر التي تهدد الجمهور وتمس مصالحه أو تهددها في وقت قريب مما يزيد من حالة التوتر والإحساس بالخطر، ويعطي تلك التهديدات طابعاً ذاتياً، فالتناول الإعلامي الغالب لأزمة سد النهضة قد دفع إلى تصاعد الأزمة والسعي للتأثير باستخدام إثارة المخاوف من وقوع نتائج سلبية من الصعب تفاديها وجعل التهديدات أكثر إلحاحاً مما يسهم بفاعلية في دفع الأزمة نحو الذروة بالإضافة إلى استراتيجيتي التصعيد والتهديد، وقد ظهر ذلك من خلال استخدام البرنامج للجمل "إثيوبيا تكذب ومستمرة في الكذب.. أحمد موسى يعلن فشل مفاوضات سد النهضة"، وأن "إثيوبيا تتخذ موقفاً متعجرفاً وغير قانونياً بشأن بناء السد.. ولم تستطع البناء قبل ٢٠١١"، وقد كشف أحمد موسى عن خطورة إعلان توليد الكهرباء وحظر الطيران فوق سد النهضة، كما انفع على الهواء بسبب مفاوضات سد النهضة قائلاً: إثيوبيا غير جادة في المفاوضات، مما يحمل إشارات بإثارة المخاوف لدى الجمهور.

٥- استراتيجية الهجوم واستعراض القوة:

وقد ظهر ذلك من خلال التلويح بضرب سد النهضة أو تفجير ه ، ويقصد به امتلاك القدرة على الضربة الأولى وامتلاكها كذلك على مواجهة رد الفعل التالى لها والأداء الاعلامي وفقا لهذا الاستراتيجية يقوم بدور في توفير المبررات المشروعة للهجوم وتهيئة المناخ الدولي وحشد التأييد اللازم لها. " فقد ذكر أحمد موسى بأن " ٦ دول من أعضاء مجلس الأمن يؤيدون الموقف المصري بشأن سد إثيوبيا" ، وأن أمريكا تقف مع مصر من خلال رسالة ترامب " المصريون سيفجرون السد" ، حيث وجه ترامب وجه رسالة شديدة اللهجة لإثيوبيا.

ثانياً- الأطر الإعلامية التي وظفها البرنامج في معالجته لموضوع سد النهضة:

١- إطار الصراع:

وذلك من خلال إبراز الصراع والمشكلات الناجمة عن بناء السد ، وأن مصر تصارع من أجل نيل حقوقها حتى لو كان هذا بالقوة العسكرية، وقد تجلّى ذلك من خلال إدخال قوى تعادى مصر مثل قطر وتركيا والايوان في مجموعة تقف مع أثيوبيا في بنائها للسد من أجل الانتقام من القيادة المصرية التي هي في زعمهم من أطاحت بمرسى وجماعته الارهابية.

٢- إطار المؤامرة :

برنامج على مسؤوليتي كان أكثر توظيفاً لإطار المؤامرة من خلال تناول أزمة سد النهضة في ظل نظرية المؤامرة من بعض الأطراف المعادية للنظام في مصر مثل جماعة الإخوان المسلمين ووجود دول من شأنها دعم التنظيمات الإرهابية في مصر، ودعم أمريكا وقطر وتركيا من أجل تحقيق مآرب معينة، فأمریکا هدفها التخلص من مصر لضمان أمن إسرائيل والحصول على سيناء كوطن بديل للفلسطينيين، وقطر تهدف إلى تزعم المنطقة بدلا من مصر، وتركيا تهدف إلى إقامة الخلافة الإسلامية بزعامتها.

٣- إطار اسناد المسؤولية

تم توظيف هذه الإطار على مستويين:

أولاً: اتجه البرنامج ضمن هذا الإطار إلى إسناد المسؤولية إلى محمد مرسى وجماعة الاخوان المسلمين في بناء سد النهضة وأنهم خونة وعملاء.

ثانياً: إسناد المسؤولية على القوى المعادية لمصر مثل قطر وتركيا.

٤- إطار الدعم:

ضمن هذا الإطار اتجه البرنامج إلى دعم الحكومة المصرية والتأكيد على أن الرئيس السيسى قام بدوره على أتم وجه وأن إثيوبيا خرجت عن اتفاق المبادئ عام ٢٠١٥ بشأن السد.

٥- إطار النتائج الاقتصادية:

وذلك من خلال النتائج المترتبة على بناء السد وحرمان مصر من حقوقهم في المياه وذلك من خلال قول أحمد موسى " مصر سيحرم أهلها من حقوقهم المائية، وبالتالي فإنهم سيدافعون بكل ما يملكون عن حقوقهم.

ثالثاً- آليات الاستقطاب السياسي التي وظفتها فقرات البرنامج في معالجته لموضوع سد النهضة:

١- آلية التكرار:

إن آلية التكرار استخدمت في فقرات برنامج على مسؤوليتي الخاصة بأزمة سد النهضة للتأكيد على الرسالة الإعلامية المراد توجيهها للجمهور، وهى المؤامرة التي تتعرض لها مصر نتيجة بناء سد النهضة وتكرار الحديث عن الاخوان والارهابيين وقطر وتركيا بأنهم أدوات مع أثيوبيا لبناء السد ، فقد وظفت هذه الآلية في برنامج على مسؤوليتي للتأكيد على استهداف مصر ومحاربة واستنزاف قوتها .

٢- آلية استخدام الهاشتاج:

استخدام هاشتاج " كلنا الجيش المصرى "

٣- آلية لهجة التغطية:

وظف البرنامج في معالجته لأزمة سد النهضة لهجة التغطية بشقها الهجومي والذي تجلى في الهجوم على أثيوبيا والاخوان وقطر وتركيا ، وهجومية أيضاً على ما جاء من إدانات من ٦ دول من أعضاء مجلس الأمن يؤيدون الموقف المصري بشأن سد إثيوبيا.

٤- آلية التصنيف:

جاء توظيف آلية التصنيف بين الذات والآخر، ورفض هذا الآخر وأن هؤلاء الاخوان ليس لهم علاقة بالشعب المصرى وان ولاءهم ليس للوطن، وإنما لمصالحهم وكيدهم لمصر بسبب ما حدث لهم، وأنه ولا بد من التخلص منهم فهم معادون للوطن ويتمنون بناء السد لحدوث حرب.

رابعاً- أبعاد الاستقطاب السياسي في معالجة فقرات برنامج على مسئوليتي لموضوع سد النهضة:

أوضحت نتائج التحليل بفقرات أزمة سد النهضة ببرنامج على مسئوليتي عن مجموعة من الأبعاد وذلك كما يلي:

١- الجانب المعرفي :

تجسيد الاستقطاب المعرفي من خلال :

- التركيز على أن بناء السد سيحرم المصريين من حقهم المشروع فى المياه، والتأكيد على المؤامرة التى تتعرض لها مصر منذ ٢٥ يناير ، والتأكيد على المؤامرة التى تخطط لها قطر وتركيا.

٢- الجانب الوجداني :

تجسيد الاستقطاب الوجداني من خلال :

ترسيخ فكرة حرمان وعطش المصريين ، والتأكيد على أن مصر تواجه عدوان أثيوبى - إخواني.

٣- الجانب السلوكي :

تجسيد الاستقطاب السلوكي من خلال :

تجسد الاستقطاب السلوكي من خلال تحفيز المصريين ضد سياسات اثيوبيا وما تقوم به من نقض للعهود والمعاهدات ، كما تم نشر ما كتبه ترامب بأن المصريين سيفجرون السد، وتحفيز المصريين على الوقوف بجانب القيادة السياسية والجيش المصرى فى أزمة سد النهضة لأن جيش مصر بقيادته لن يفرط فى نقطة مياه واحدة من مياه نهر النيل.

٢- التحليل الكيفى لفقرات برنامج (مع معتز) لادارة الحكومة المصرية لقضية سد النهضة:

أوضحت نتائج التحليل عن مجموعة من استراتيجيات الاستقطاب السياسي ، والأطر الإعلامية وآليات، أبعاد الاستقطاب السياسى التى وظفها برنامج (مع معتز) في معالجته لموضوع سد النهضة، وذلك كما يلي :

أولاً- استراتيجيات الاستقطاب السياسى:

١- استراتيجية إلقاء اللوم على الآخر:

فمن خلال هذه الاستراتيجية نجد أن الفقرات التى تم تحليلها بشأن سد النهضة ألقت اللوم على القيادة السياسية فى مصر للتراخى على حد زعم- الاخوانى "معتز مطر" - وأنها المسئولة عن ضياع مياه النيل وفي معرض عرض الاستراتيجية التى تم استخدامها فإنها هدفت إلى زعزعة الثقة في الدولة المصرية، وإثارة الفتنة، والتشويش، وبث الفرقة، وإحداث حالة من الشقاق الاجتماعى من خلال آليات الخطاب الذى ينتهجه معتز والذى تتسم بالدهاء والمكر الشديدين، والتأكيد على حالة الدمار والتخريب الذى ستمر بها مصر بعد اتفاق القيادة المصرية مع أثيوبيا

حول سد النهضة واستخدم مصطلح الكارثة الانسانية لهذا الاتفاق، كما قال: "إن البنوك المصرية شاركت في تمويل سد النهضة، وإن الكلام ده أنا كشفته من ٣ سنين".

٢- استراتيجية التحريض على الآخر:

وضمن هذه الاستراتيجية تم تقديم دعوات لمواجهة تصريحات التحريض ضد القيادة السياسية تحت مزاعم أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ينعاز إلى الحكومة الإثيوبية ضد الدولة المصرية، وهو ما يتنافى مع الإعلان الصريح من ترامب أنه يتدخل لحل الأزمة بين البلدين وحصول مصر على حقوقها والسماح لإثيوبيا ببناء دولتها. كما قام بتحريف تصريحات رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، الخاصة بأزمة سد النهضة حيث تحاول الجماعة الإرهابية التحريض على الدولة المصرية ومؤسساتها، فقد ذكر مقدم البرنامج أن "أثيوبيا تتحدى مصر: الأرض أرضنا والمياه مياهاها والمال مالنا ولا قوة يمكنها منعنا من بناء سد النهضة!!"، كما زعم أن السعودية و الامارات المليارات لدعم سد النهضة وتركيب مصر !!

ففي إحدى الفقرات قال معتر مطر: "إن النزول في المظاهرات من أجل مصر يمثل دفاعاً عما وصفها بـ"الحرية"، قائلاً: "أنا بقولك انزل واتضرب وخليهم ياخدوك انت نازل عشان حرية بلدك متسمعش كلام شبه انكو هتنزلوا وتتأخدوا واحنا اللي بنحركوا بس"، متابعاً: "ده واجبك النزول وانك يتقبض عليك في سبيل الحرية".

٣- استراتيجية التضحية:

حيث يدعى معتر مطر التضحيات المزعومة للإخوان، وأن مرسى دافع ورفض بناء السد ويدعى مقدم البرنامج أنهم "المضحين بالغالي والنفيس من أهل وأقارب وأموال لإصرارهم وثباتهم على منهج قول الحقيقة"، وبالتالي فإن ذلك يمنح خطابهم هذا السلطة التوجيهية المزعومة للجماهير وواقع الأمر أن هؤلاء لم يقدموا أي تضحيات على العكس تحسنت أحوالهم جميعاً من الناحية المادية، ويتم تكرار سرديّة المعاناة والاضطهاد وتكرار خطاب المظلومية ، ولا ينسون الفضيحة المصرية المدوية، لاجتماع محمد مرسى مع عدد من قياداته ومؤيديه من شخصيات كانت محسوبة على قوى سياسية وقتها، بمثابة ناقوس الخطر الحقيقي في ملف سد النهضة الإثيوبي وبعد كشف كل الأوراق في الاجتماع علانية أمام العالم، وتصدر اللقاء شاشات التلفزيون وماتشيتات الصحف إقليمياً وعالمياً، لم يكن أمام إدارة محمد مرسى سوى الاعتذار، فيما وصفته بـ"الخطأ غير المقصود"، في سقطة كبيرة كادت مصر تدفع ثمنها كثيراً نتيجة لهؤلاء ، لولا تدارك الأمر بعد قدوم الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيساً للبلاد وتعامله مع الأزمة بمنطق رجل الدولة الحقيقي الذي يدرك كيفية التعامل مع قضايا تختص بالأمن القومي المصري.

٤- استراتيجية "الهجوم المضاد":

يستخدم برنامج معتر الهجوم الدائم وقد ظهر ذلك في أكثر من فقرة بدعواته للتظاهر واستغلال فشل مفاوضات السد في التنديد بسياسات مصر الخاطئة في إدارة هذا الملف، فقد ورد على لسان معتر "بعد استهزاء أبي أحمد ب مصر و تحديه لها أن تحارب .. جيشنا فين ..!!؟!! فيهاجم مصر بحجة أن الجيش يتراخى عن هذا الملف ، وأنه سيلجأ إلى تحلية مياه الصرف ، في دعوة مباشرة لمتابعيه بنقد النظام المصري، ومن خلال فقرة خاصة بالهجوم على مصر دعا مقدم البرنامج إلى توقيت معين يخرج فيه الناس إلى شرفات المنازل بالصفيير وطرق الأواني للتنديد بسياسة مصر تجاه سد النهضة.

٥- استراتيجية إثارة المخاوف :

وتركز استراتيجية إثارة مخاوف على أن ما تقوم به الحكومة المصرية تجاه ملف سد النهضة متخاذل وضعيف، والتركيز على المخاطر لنشر حالة من التوتر والاحساس بالخطر، ووقوع نتائج سلبية من الصعب تفاديها.

ثانياً- الأطر الإعلامية التي وظفها البرنامج في معالجته لموضوع سد النهضة:

١- إطار الصراع:

وذلك من خلال إبراز الصراع مع النظام المصري مع الاخوان وأن القيادة المصرية جنت على مرسى دافه باستماتة عن السد ، فيحاول معتز تقليب المجتمع باثارة العاطفة تجاه الاخوان وأنهم مظلومون بشأن ملف السد ، فيعيشون في حالة من الصراع والارتباك وذلك من خلال الفيديوهات والتويتات التي يستخدمها في البرنامج من خلال بعض الحسابات التي قد تكون وهمية ومفبركة لتوضح أن المجتمع المصري نفسه يرفض مفاوضات سد النهضة.

٢- إطار المؤامرة :

وقد ظهر هذا الإطار من خلال زعم " معتز مطر " بأن هناك تسريبات تفصح دور الامارات في بناء سد النهضة، فقد ذكر معتز مطر بأن هناك دور لـ "محمد دحلان" في ملف سد النهضة، كما توعده بكشف تسريبات تفصح دور الإمارات في بناء سد النهضة وموافقة السيسي عليه، وأن مياه النيل في طريقها الي اسرائيل.

٣- إطار إسناد المسؤولية

تم توظيف هذه الإطار على مستويين:

أولاً: اتجه البرنامج ضمن هذا الإطار إلى إسناد المسؤولية إلى الرئيس السيسي وحكومته في مشكلات سد النهضة. ثانياً : إسناد المسؤولية على الإمارات .

٤- إطار النتائج الاقتصادية:

فقد أوضح معتز من خلال أحاديثه عن الفقر والجوع الذي ستعرض له مصر بناء على فشل المفاوضات ولكنه يحاول تخويف المتابعين له بأن مصر ستعيش في فقر لكن الأغنياء يعيشون في قصور ولا يهتمهم مفاوضات السد نجحت أم فشلت.

٥- إطار الفشل:

وذلك من خلال اظهار بأن مصر فشلت في ايقاف خطر ملء خزان سد النهضة قائلاً: "رئيس الوزراء عاوز يحلل مياه الصرف"

ثالثاً- آليات الاستقطاب السياسي التي وظفتها فقرات البرنامج في معالجته لموضوع سد النهضة:

١- آلية التكرار:

إن آلية التكرار تستخدم دوماً في فقرات سد النهضة ببرنامج مع للتأكيد على تراخي القيادة المصرية في ملف شأن السد، وتكرار الحديث عن الحكومة المصرية وخذلانها في شأن هذا الملف.

٢- آلية استخدام الهاشتاج:

استخدام هاشتاج " اطمئن انت مش لوحذك"

٣- آلية لهجة التغطية:

وظفت البرنامج في معالجته لأزمة سد النهضة لهجة التغطية بشقها الهجومي والذي تجلى في الهجوم على الحكومة المصرية وانتقادها في كل ما تقوم به تجاه سد النهضة، فبرنامج مع معتز يغطي الحدث بلهجة الهجوم والنقد ومحاولة الوقعة بين الشعب والسلطة الحاكمة التي تبذل قصارى جهدها في ملف سد النهضة.

٤- آلية التصنيف:

جاء توظيف آلية التصنيف بين الذات والآخر، وأن المؤيدين للحكومة المصرية وقيادتها هم اتباع للشيطان.

رابعاً- أبعاد الاستقطاب السياسي في معالجة فقرات برنامج مع معتز لموضوع سد النهضة:
أوضحت نتائج التحليل بفقرات أزمة سد النهضة ببرنامج مع معتز عن مجموعة من الأبعاد وذلك كما يلي:
١- الجانب المعرفي :

تجسيد الاستقطاب المعرفي من خلال :

- التركيز على أن فشل المفاوضات هو بسبب تراخي الحكومة المصرية.
- الاهتمام بجعل المتلقى للرسالة التي يحاول اقناع الجمهور بها بأن

٢- الجانب الوجداني :

تجسيد الاستقطاب الوجداني من خلال :

- ترسيخ فكرة إثارة المشاعر سلبية تجاه سياسات مصر بشأن سد النهضة.
- التأكيد على خوف الاخوان على الشعب المصرى بلهجة عاطفية تجاه الشعب المطحون الذى يتعرض للمؤامرة الكبرى.

٣- الجانب السلوكي :

تجسيد الاستقطاب السلوكي من خلال :

تجسد الاستقطاب السلوكي من خلال :

- تحفيز المصريين على القيام بالتظاهرات ضد سياسات مصر فى التفريط فى مياه النيل.
- تحفيز المصريين على عدم تصديق ما تنشره البرامج من معلومات بشأن سد النهضة مثل برنامج على مسؤوليتى لأنها يعتبرها مؤيدة للنظام وغير وطنية.

❖ التوصيات:

- يجب الوقوف تماماً أمام هذا المنهج المتطرف في التغطية التلفزيونية، مع العودة الى المهنية فقط كمرجع للعمل التلفزيوني، مع تحري الدقة الكاملة في نقل الأخبار بشفافية شديدة لتقطع الطريق على مروجي الشائعات والفتن.

- العمل على تشكيل عدة لجان من المختصين بالإعلام التلفزيوني والخبراء للتخلص من البرامج المتطرفة في موالاة الحكومة، والتي بات الجمهور يتجاهلها والعمل على استبدالها ببرامج ومقدمي برامج موثوقين ومعروفين بمهنتهم.

- العودة مرة أخرى لتكون تصريحات المسؤولين عبر نافذة التلفزيون الرسمي والاسراع بعودة الاعلام الحكومي إلى دوره وأهميته السالفة مع منحه كل الامتيازات كممثل رسمي للإعلام في مصر.

- التوقف عن اعطاء المنصات الخارجية أي اهتمام لأن ذلك يشجعها على المضي قدماً في تصيدهم للأخطاء وعلى الدولة ان تعمل لصالح المواطن والوطن وتقدم له المعلومة الصحيحة في وسائل الاعلام الرسمية عندها لن يضطر الى متابعة تلك القنوات المغرضة الإنهاء على حالة الاستقطاب السياسي التي يمر بها الوطن فلها أثر كبير على فكر المراهقين في هذه المرحلة وواضح تماماً تأثر الأطفال بأهلهم فيما

يخص السياسة بشكل كبير وتخطي الأمر إلى استقطاب بين الأطفال أنفسهم قد تصنع كراهية في الأجيال القادمة.

❖ المراجع:

- (١) أحمد كمال عبد الحافظ، العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر، القاهرة ٢٠١٨م.
- (٢) أحمد محمد صالح العميري، دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات، المجلة العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٢٧٨، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، ٢٠٢٠م.
- (٣) ألاء رجا عبد الرحمن شنطي، دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين- ٢٠١٧م.
- (٤) جلال الدين الحمامصي، من الخبر الى الموضوع الصحفي، (القاهرة: دار المعارف ١٩٦٥م).
- (٥) دياب اللوح، تأثير الصحافة على صناعة القرار السياسي، (غزة، فلسطين: دار الفكر للنشر، ٢٠٠٤م).
- (٦) عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م).
- (٧) مها عبد المجيد، التحديات التي تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها في الأعراف المهنية: دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية والإعلام الجديد، بحث مشارك في المؤتمر الحادي عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة – ٢٠١٠م.
- (٨) علي عجوة، دراسات في العلاقات العامة والاعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥م).
- (٩) محمد الدروبي، الصحفي والصحفي المعاصر، (عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م).
- (١٠) ناجي الغزي، دور الاعلام في الاتصال السياسي وأثره على الجمهور شبكة الملتقى الثقافية السياسية، الحوار المتمدن: العدد: ٢٥٢٤، ٢٠٠٩م.

11) Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi: News in the Media, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2012 AD.

12) Ahmed Kamal Abdel Hafez: "Factors affecting political polarization among young people on social networking sites," doctoral thesis, Al-Azhar University, Cairo 2018 AD.

- 13) Ahmed Muhammad Saleh Al-Amiri: The role of talk shows on Arab satellite channels in developing university youth's awareness of the dangers of rumors, Scientific Journal of Media and Communication Research, No. 278, Port Said University, Faculty of Specific Education, 2020 AD.
- 14) Alaa Raja Abdel Rahman Shanti: The role of the media in increasing political violence in political change processes, Master's thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine - 2017 AD.
- 15) Ali Ajwa: Studies in Public Relations and Media, Cairo: World of Books, 1985 AD.
- 16) Andrea Ceron, Sergio Splendore, (2018) » From contents to comments: Social TV and perceived pluralism in political talk shows« **Journal of new media and society**.Vol.20, Issue.2.
- 17) Attia, Maha Abdel Majeed (2010 AD): Challenges Facing Crisis and Disaster Media and Their Impact on Professional Norms: A Comparative Study between Print Journalism and New Media, Participating Research in the Eleventh Conference of the National Center for Social and Criminological Research, Cairo - 2010 AD.
- 18) Dennis Lichtenstein, Katharina Esau, Lena Pavlova, Dmitry Osipov, Nikita Argylov,(2019) »Framing the Ukraine crisis: A comparison between talk show debates in Russian and German television« **Journal of the International Communication Gazette**.Vol.81, Issue.1.
- 19) Diab Al-Louh: The influence of the press on political decision-making, Gaza, Palestine, 2004 AD
- 20) Jalal al-Din al-Hamamsi: From the news to the journalistic subject, (Journalistic Studies, Cairo, Dar al-Maaref, 1965 AD.
- 21) Muhammad Al-Droubi, journalist and contemporary journalist, (Dar Al-Faris for Publishing and Distribution, Amman, 1996 AD).
- 22) Naji Al-Ghazi: The role of the media in political communication and its impact on the public, Al-Multaqa Political Cultural Network, Al-Hiwar Al-Mutamaddin: Issue: 2524, 2009 AD.